الآن حصحص الحق

الأحد 30 نوفمبر 2014 12:11 م

بقلم : صادق أمين

أقول بكل صدق ، وبلا مواربة : لم يبق في قوس التصبر منزعُ ؛ خاصة بعدما أُسدل الستار على مسرحية المحاكمة الهزلية .

إذ قالت المحكمة : الآن حصحص الحق ؛ الحقُ أنتم بين مطرقة الانقلاب الدموي و بين سندان الشياطين الخرس التي تعرف الحق و تكتمه ؛ ليثور من ثار عن بينة و يتخاذل من يتخاذل عن بينة ، و لتعلموا أنما هو طريق واحد و ليتذكر أولو الألباب ؛ و ليشهد الله من يملك الحل و من يمثل الأزمة.

قالتها بأعلى صوت :
مَنْ ضمَّ في جنبيه قلب نعامةٍ *** فلا ينتظر إلا وثوب الضراغمِ

و أردفت : شئتم أم أبيتم ، فلا مهرب من التسليم بأننا نحن المستبدين السفلة ؛ لا ينفع معنا تقليم أظافرنا ، و لا نترك غرورنا ، مهما تلطف معنا المصلحون ؛ ذلك أن عقولنا المستبدة لا تعرف معنى التفاهم ، و لا تُطيق الأخذ و الرد للوصول إلى الحق ! و يكاد لا ينبعث صوت للخير حتى يلاحقه سوط من الإرهاب يطلب إما خرسه و إما قتله.

ذلك بأننا نعلنها صراحةً : لا نستحي من خيانة الشعب على الهواء مباشرة ، بل و نقاتلكم لحساب عدوكم ، و سنقاتل الجيلّ الساعي إلي الحرية المنطلقة إلى النور ، و لسوف نستوفي مأثمنا ، و لا مانع لدينا من أن نعيد الظالمين إلى مقاعدهم آمنين.

أيها الأحرار : لقد دقت اليوم ساعة الخطر مرتين : مرةً حينما حُكِم بالإعدام على ثورة يناير التي أطلقت طاقات الأحرار و وحدت جهودهم ، و مرةً و هي تستعيد لكم مسوغات الثورة من جديد.

فعودوا إلى ثورتكم يرحمكم الله.